

# هذا رسول الله فاكتب يا قلم- الحلقة 1) عدله صلى الله عليه

## وسلم

عماد السوايعر

اذا كنت المقدم والعلم حتى بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل وابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا قلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابتداء اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اليوم ان يجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:29](#)

ايها الاخوة والاخوات مع برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلم وهذه سلسلة من حلقات متعددة نتكلم فيه عن اخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم ونحن في هذه الايام في امس الحاجة - [00:00:45](#)

الى ان نستعيد الذاكرة وان نراجع انفسنا دوما ودائما مع اخلاق نبينا عليه الصلاة والسلام لتتجسد هذه الاخلاق في حياتنا اليومية ونحن في حلقاتنا هذه نسرد القصص النبوي التي كانت في حياة نبينا عليه الصلاة والسلام مع شيء من فقها وكعادتنا وكعادتي في هذه الحلقات - [00:01:03](#)

استضيف معي فضيلة الاستاذ محمد خشان اهلا وسهلا بك. يا مرجبا شيخ ايمن حياكم الله كذلك فضيلة الدكتور عماد السوايعر اهلا وسهلا بك. حياك الله يا مرجبا اه الله يحفظكم. اه استاذ محمد خشان يعني حديثنا في هذا اللقاء عن عدل النبي صلى الله عليه - [00:01:32](#)

عليه الصلاة والسلام. كما تعلم اخي محمد يعني النفوس كلما كان وكلما عاشت العدل كلما استقرت. الله اكبر. كلما فرحت. ايه. وان النفوس كلما وجدت عدلا كلما عاشت في طمأنينة - [00:01:52](#)

لو تحدثنا استاذ محمد عن عدل النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس عدل النبي عليه الصلاة والسلام في القضاء عدله في الحكم عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وافضل الصلاة - [00:02:09](#)

واتم التسليم على من على من ارسله الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد بداية الله تعالى اثنى على الامم العادلة فقال. نعم. وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. نعم. وممن خلقنا - [00:02:30](#)

امة يهدون بالحق وبه يعدلون. اي يأمرهم بالحق والعدل وبه يحكمون. وكذلك به ايضا يقضي بعضهم بين بعض. نعم نبينا صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه علمنا العدل. نعم - [00:02:53](#)

وامرنا بالعدل بل كانت حياته صلى الله عليه وسلم في دعوته وفي علاقته مع سائر الخلق وسائر الناس انما تقوم على على العدل على العدل من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:03:13](#)

قالت قريش امر المرأة المخزومية التي سرقت. نعم فقالوا من نكلم فيها او من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجرؤ الا اسامة بن زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)

تكلما فيها اسامة. نعم. فجاء اسامة فكلما فيها رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. عليه الصلاة والسلام. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. وفي هذا درس في بيان ميزان العدل - [00:03:58](#)

وانه لا محابة في الحقوق. نعم. وانه ينبغي ان يقام العدل على قاعدة المساواة بين الناس. نعم. وانه لا فضل لواحد على اخر ولا لقريب على بعيد. في باب الحقوق وفي باب العدل بين الناس والخلق. نعم - [00:04:12](#)

تكلم اسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس - [00:04:30](#)

فقال انما هلك من كان قبلكم قال انما هلك من كان قبلكم كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله قال وايم الله - [00:04:45](#)

لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها نتأمل يا كرام في قوله صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم انما هلك من كان قبلكم اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. هناك الامم - [00:05:01](#)

وهلاك الشعوب وذهاب الامن من المجتمعات من اعظم اسبابه ان لا يحكم بين الناس بالعدل. الله اكبر. والا تؤدي الحقوق بين الخلق والناس. هذا من اعظم اسباب زوال الامن وانعدامه - [00:05:24](#)

واضطراب الاحوال الخلق لذا لا تستقيم احوال الامم وحواضر الملك الا ان يقام العدل وفي العبارة المشهورة المنقولة والمأثورة التي كان ينقلها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والتي كان يقول فيها وان الله قد يقيم الدولة العادلة وان كانت كافرة - [00:05:38](#)

ولا يقيم الدولة الظالمة وان كانت مسلمة. سبحان الله. الله. وقيل ايضا الكلام ينقله شيخ الاسلام رحمه الله. يقول وقيل والدنيا تدوم مع الكفر والعدل. ولا تدوموا ولا تدوموا مع الظلم والاسلام - [00:06:05](#)

لا تدوم مع الظلم الله اكبر والاسلام من عجيب القصص التي نقلتها لنا كتب السنة والاثار ما حدث به جابر رضي الله عنه. رضي الله عنه. حينما قال لما رجعت مهاجرة الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:25](#)

قال لهم الا تحدثوني باعجبه ما رأيتم وقال فتية منهم يا رسول الله بينما نحن جلوس اذ مرت عجوز من عجائزهم وقام فتى منهم فوضع يده على ظهرها بين كتفها ثم دفعها - [00:06:43](#)

وكانت على رأسها قلة من ماء قال فسقطت على ركبتيها وانكسرت القلة التي كانت على رأسها فقامت المرأة والتفتت الى هذا الفتى الذي صنع بها ما صنع فقالت يا غدر - [00:07:04](#)

يعني يا غدار قالت يا غدر كيف انت وقد وضع الرب كرسيه يوم القيامة وجمع الاولين والآخرين وشهدت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون. ستعلم غدا امري وامرك قال صلى الله عليه وسلم وهنا الشاهد قال صدقت - [00:07:21](#)

ثم صدقت كيف يقدر الله امة لا يؤخذ من ضعيفها لا يؤخذ من شديدها لضعيفها. الله اكبر. نعم مساك الله بالخير أستاذ اه استاذ عماد الدكتور عماد اه المظلوم ان لم يجد عدلا في حياته وجد ان الظلم وقع - [00:07:44](#)

وعليه ضاقت به الارض. الله اكبر الله سبحانه وتعالى اراد العدل ان يكون بين الناس. سبحانه وتعالى جل جلالتنا. فالنفوس ان وجدت العدل اطمأن اطمأن. فلذلك اخي عماد اه حول عد النبي عليه الصلاة والسلام مع ازواجه مع نسائه - [00:08:07](#)

يريد منك بعض النماذج في هذا الامر. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد ابن عبد الله عليه وعلى اله وصحابه افضل صلاة واتم التسليم - [00:08:30](#)

حرص نبينا صلوات ربي وسلامه عليه على استقرار بيواته كما حرص على استقرار امته. نعم. ولا سبيل للاستقرار والعز والتمكين والطمأنينة والامن كما اشار اخونا فضيلة الشيخ ابو عبد الرحمن حفظه الله الا بالعدل - [00:08:48](#)

فساس النبي صلوات ربي وسلامه عليه. امته بالعدل وكان قبل ذلك قد ساسة بيته صلوات ربي وسلامه عليه بالعدل. فغصت سيرته العطرة في مواقفه مع زوجاته في يومه وليلته بنماذج مشرقة - [00:09:06](#)

من عدل الزوج صلوات ربي وسلامه عليه مع زوجاته اذ هو المخاطب صلى الله عليه وسلم بالعدل وامرت لاعدل بينكم وهو جل في علاه اعلم الناس بقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فطبق النبي صلى الله عليه وسلم العدل مع زوجاته - [00:09:28](#)

وهو الحريص على ان لا يأتي يوم القيامة وشقه مائل كما لا يخفى على علمكم من لم يعدل بين زوجاته ازواجي ما هو حاله؟ وما هو

مآله؟ نعم. يوم القيامة. نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. ضرب لنا اروع الامثلة - [00:09:53](#)

العدل مع زوجاته من ذلك سلمكم الرحمن عدله معهن الايواء والمبيت والنفقة. كما كانت تخبر امنا عائشة رضي الله تعالى عنها حيث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في النفقة او في - [00:10:12](#)

في المبيت عند احدهن على حساب الاخرى هكذا كان حاله صلوات ربي وسلامه عليه والاجير ان هذا الامر اعني العدل في المبيت في النفقة ظل معه الى قبيل وفاته جاء - [00:10:36](#)

في خبر وفاته صلى الله عليه وسلم. صحيح. انه كان يقول اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ يستأذن نساءه في ان يمرض في بيت عائشة هذا العدل الذي ظل مصاحبا له صلى الله عليه وسلم في مسألة المبيت في مسألة ان لا يطغى حق - [00:10:54](#)

حظ واحدة من الزوجات على حظ على حظ الاخرى. كذلك ظهر العدل عدله صلوات ربي وسلامه عليه مع نسائه في باب الهدايا فكان لا يفضل واحدة على الاخرى في باب الهدايا مطلقا. اخرج احمد - [00:11:15](#)

في مسنده بسند صحيح من حديث انس انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية ارسلتها امه رضي الله تعالى عنها فبين انس ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:11:35](#)

قبض من هذه الهدية قبضة وهي صحيفة من رطب اثناء من رطب وارسل بها الى بعض ازواجه ثم ظل يكرر ذلك ويرسل القبض تلو القبضة الى ازواجه حتى وصلت هذه الهدية الى جميع زوجاته رضي الله تعالى عنهن ولم يكن يحاب - [00:11:48](#)

واحدة لكبر سنها او لصغر سنها او لجمالها او لنسبها او لحسبها عن الاخرى صلى الله عليه وسلم وكذلك ظهر عدله صلوات ربي وسلامه عليه في الخصومة الجبلية الفطرية التي قد تظهر - [00:12:12](#)

بين الزوجات بين الضرائر كما يقولون ففي القصة المشهورة قصة الصحيفة التي ارسلت اليه الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه وكان اذ ذاك في بيت عائشة. نعم. فغارت امنا رضي الله تعالى عنها. اي نعم - [00:12:32](#)

وحق لمثلها ان تغار على النبي صلى الله عليه وسلم. فضربت الطعام فسقط الطعام الذي كان في الصحيفة انكسر الاناء فعلمنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه درسا في العدل ودرسا في الحلم ودروسا كثيرة حقيقة في هذا المشهد لكن ما يهمنا ان نذكر - [00:12:47](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حبس الخادم. الذي جاء بهذه التي ارسلتها احدى الزوجات في بيت امنا عائشة فقال طعام بطعام وانا باناء. جمع الطعام وحبس الخادم واتى بصفحة جديدة من بيت امنا عائشة وارسل بها - [00:13:07](#)

الى امنا التي كسرت صحفتها. هنا هذا المشهد على بساطته لكن يبين لك مقدار عدله صلوات ربي وسلامه عليه في ان لا تأخذ زوجة حقا اعظم من حق الاخرى او ان تتعدى على حق من حقوق - [00:13:29](#)

زوجاته الاخريات وما ذاك الا تطبيق كما قلنا دائما عملي لما جاء به نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الا هو بث العدل والانصاف في البيوت. وحقيقة هنا يعني رسالة ثقوا تماما من لم يكن عادلا في بيته - [00:13:50](#)

فلا اظنه سيكون عادلا خارج بيته. يعني من اخطأ في وضع الحق في محله في البيت فمن الطبيعي ومن المنطق جدا ان يخطئ العدل خارج بيته والله المستعان. جزاك الله خير. استاذ محمد - [00:14:11](#)

العدل بين الابناء. كثير من الاباء يظن ان قضية العبد بين الابناء او لا يتنبه لقضية العبد بين الابناء. ربما نعطي هذا الولد شيئا ربما يعني قضايا النيران قضايا كذا حول قضية العدل بين الابناء - [00:14:29](#)

كلمة حول هذا الموضوع. جزاك الله خير. طبعاً من شكر نعم الله عز وجل ان يعدل العبد بين ابنائه. صحيح. ولا يشكر نعمة الله في الذرية التي يرزقها او يرزقها الواحد منا - [00:14:49](#)

لا يؤدي حق النعمة حق هذه الذرية اذا لم يعدل بين ابنائه وان من اعظم اسباب العقوق من الابن لابييه او من الابن لامه او من البنت لابيها وامها من اعظم اسباب العقوق الا يقوم الابوان - [00:15:12](#)

بحق اولادهم في العدل سواء فيما يتعلق بالمحبة او بالعطية او بالهدية او بالميراث من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال اعطاني ابي عطية فقالت امي عمرة بنت رواحة - [00:15:33](#)

لا ارضى حتى يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه العطية. صلى الله عليه وسلم. فاتى البشير بن سعد والد النعمان. اتى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:15:57](#)

ترامب كي يشهده على هذه العطية فقال صلى الله عليه وسلم وكل ولدك اعطيت فقال لا قال لا. فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم. نعم. قال اتقوا الله واعدلوا بين ابنائكم. وفي رواية ايسرك ان يكونوا في برك سواء - [00:16:08](#) قال نعم. قال فلا اذا يعني لا تفعل وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم اني لا اشهد على جور. الله اكبر. اني لا اشهد على جور. سماه جور. يعطى نعم. فان يعطى احد الابناء - [00:16:32](#)

دون الاخر فان هذا من الجور بصرف النظر عن الخلاف الفقهي فيما يعطاه الولد بسبب ظرف او حالة ليس هذا هو موضع الكلام. لكن الاصل العام حين العطايا ان لا يفرق بين الابناء - [00:16:45](#)

سواء كانوا ذكورا او كانوا اناثا. هم. جميل. ايضا من حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا وكان عنده رجل. كان ايضا جالسا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فجاء غلام - [00:17:03](#)

لهذا الرجل فامسكه الرجل امسك الرجل ابنه الغلام الصغير فقبله ثم اقعده في حجره ثم جاءت بنية انثى صغيرة فاخذها ثم اقعدها بجانبه قال صلى الله عليه وسلم ما عدلت بينهما. الله اكبر. قال ما عدلت بينهما. الله في قبلة وفي وضعة في حجر. صلى الله قال - [00:17:17](#)

عدلت بينهما صلى الله عليه وسلم لذلك ما اشرت اليه يا شيخ ايمن سلمك الله من قضية عدم اعطاء البنات الميراث قضية والله خطيرة جدا ومجتمعنا يعاني بل ويئن منها انينا شديدا. الله اكبر. نعم. والله يا اخوة الكثير من الناس للاسف يعطي الذكور - [00:17:45](#)

ويحرم الاناث وما الحجة وما العذر عند هذا الانسان؟ يقول لك هل يذهب هذا الخير لزوجها او لغير ابناء وكان هذا الانسان حين ارتضى هذا الزوج زوجا لابنته وارتضاه سترا لها - [00:18:05](#)

وحاميا لها ومحافظا على شرفها كأنه رجل اجنبي غريب. الله اكبر. وكان الاولاد الذين منهم ليسوا باولاد لها بهذه الام فمن الظلم بل من الجاهلية المعاصرة ان يعطى الابناء دون البنات. اه. جريمة. الله. جريمة والله في المجتمع - [00:18:23](#)

لذا لا تبرأ ذمة الانسان اذا اعطى الابناء دون الاناث. محاسب ومؤخذ عند الله تبارك وتعالى. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:18:44](#)

من رزقه الله انثى فلم يندها ولم يهنها. نعم. ولم يؤثر تأملوا. قال ولم يؤثر ولده عليها. ادخله الله الجنة. الله اكبر. قال من رزقه الله انثى فلم يندها ولم يهنها. ولم يؤثر ولده عليها ادخله الله بها الجنة. فنحتاج ان نكون مستنين بسنة رسولنا عليه الصلاة والسلام. عابرين - [00:18:57](#)

بين ابنائنا فمساهم ان يكونوا بنا بارين في كبارنا اذا قدر الله عمرا وحياة. هل كان النبي عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. لا شك ان الذي بلغ به العدل ما بلغ. نعم. من الفرائض والقلائد التي ذكرها اخونا حفظه الله. الله اكبر. في - [00:19:21](#)

لفتاته اللطيفة الجميلة البديعة في بيان عدله حتى في القبلة وحتى في الجلسة. صحيح. لا شك ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وهو التالي وهو الذي انزل عليه قوله جل في علاه ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا. كيف لا يعدل النبي صلوات واقرب للتقوى وسلامه عليه وهو - [00:19:46](#)

واقرب الناس الي. نعم نعم. فقد سطر النبي صلى الله عليه وسلم. اجمل عبارات العدل ومواقفه مع خصومه واقول لكم مشايخي الكرام ان العدل الحقيقي العاري عن المصالح الدنيوية والحاجات الردية هو الذي يكون مع الخصوم - [00:20:06](#) اذ انك قد تعدل مع الحبيب والصاحب والقريب وانت تبتغي بذلك ما تبتغي من مصلحة او على الاقل ان بره وفضله يصل اليك. نعم. نعم. لكن اين يظهر العدل الحقيقي في خصمك؟ صحيح. في من؟ تختلف صحيح. معه في معتقدك ودينك. هو الاشد على النفوس.

لذلك تأملوا يا اخواني مواقف كثيرة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله مع خصومه تحقيقا للعدل وليعلم البشرية كلها ان هذا الدين دين وعدل واحسان وليس دين جور وعدوان. وكيف يكون كذلك - 00:20:49

وهو دين نزل من عند الرحمن جل في علاه. وحمله النبي العدنان صلوات ربي وسلامه عليه. صلى الله عليه وسلم. مواقف كثيرة اذكر منها يا اخواني قصة ادرع صفوان ابن امية - 00:21:10

صفوان ابن امية استعار النبي صلوات ربي وسلامه عليه منه اذراعا في حنين فبعد ان ولم يكن مسلما صفوان بن امية فبعد ان عاد النبي منصورا مؤزرا وفتحت مكة وصفوان لم يكن مسلما اذ ذاك يا اخواني - 00:21:23

ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم انه يفقد اذراعا من الدروع التي اخذها من صفوان فهل يريد منا ان نغرم يعني ان نؤدبك المال تأملوا يا اخواني ما قال انا مسلم واعز الله الاسلام وانتصرنا ومكنا واذهب لا - 00:21:42

لك ولا ذلك. فماذا قال صفوان؟ لما رأى عدله بانه ادى الحق الذي عليه. وجاء بالدروع التي استعارها والتي فقدت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يفررها. اعلن اسلامه. الله - 00:22:01

رضي الله تعالى عنه. وايضا عليه الصلاة والسلام. اذا ما انتقلنا الى المدينة. نرى عجبا من عدله صلوات ربي وسلامه عليه مع اهل الغدر والخيانة اليهود. الله. ذئاب الدنيا وحوش الارض - 00:22:17

طبق النبي صلى الله عليه وسلم العدل معهم في ابهى صورته شيخنا الحبيب في في مشهد دين جابر وكثير ما تستوقفني حقيقة مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع جابر جاءه النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام الى جابر - 00:22:32

ورأه حزينا منكسرا فذكر له دينه. الدين الذي اصابه بعد وفاة والده. وكان جابر قد استلف مالا من يهودي. جاء وقت السداد وما وجابر لا يملك. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه ماذا؟ ان يشفع له عند اليهودي - 00:22:47

قائد الامة يذهب مع غلام ليشفع له عند من؟ عند يهوديا. ما قال يهودي هذا على غير ملتنا نأكل حقه هنيئا مريئا بل ظل يطلب من اليهود ان يمهل جابر والنبي واليهودي لا يقبل ذلك. الله اكبر - 00:23:06

وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه عدم قبوله للشفاعة. الله اكبر. فعاد النبي صلى الله عليه وسلم وجمع تمرات جابر وببدرها وانزل الله جل في علاه البركة فيها فقضى جابر دينه واخذ اليهودي حقه - 00:23:24

بانصاف وعدل عجيب وكذلك يا اخواني يعني تحريم النبي صلوات ربي وسلامه عليه. قتل المعاهد والمستأمن دليل عدل منه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وكما قال اخونا حقيقة في صدر كلامه ولعلي اختتم بها - 00:23:41

هذا المنهج النبوي لا يمكن للبشرية ان تنهض ولمجتمعات المسلمين ان تعود الى مصاف الدول وان تتحلّى بالقوة والتقدم والرفي والحضارة بلا عدل اساسه التوحيد والايمان. اي نعم احسنت. واقامة دين الله الرحمن - 00:24:02

جل في علاه وتعالى وتقدس اعظم العدل هو توحيد. الله اكبر. اي نعم. الله اكبر. جزاك الله خيرا. بسرعة. ولا نستشعر به. معكم. امين. الله يكرمك اه ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ونرجو ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى - 00:24:22

كان معي في هذه الحلقة في برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلم كان معي فضيلة الاستاذ محمد خشام وكذلك فضيلة الدكتور عماد فجزاهم الله خيرا والى لقاء اخر فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:45

اذا كنت المقدم والعلم. حتى بعثت فغار وحي ضالهم. والعدل ابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا قلم - 00:25:03